السنة الرابعة

صاحبها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني .
العنوان: البيان: النجف: العراق
التلفون : ١٣٧
المقالات يجب ان تكون خالصة الاجرة وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة
« تصدر في الشهر مرتين موقتاً »

فلس الاشتراك ويدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف .
٢٥٠٠ « العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٥٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
من قبل عدداً عد مشتركا
* *

العدد : ٧٣ و ٧٦ ـ النجف ـــ دار البيان : ١٠-آذار ١٩٥٠م ٢٠ جمادى الاولى ١٣٦٩ هجـ السنة الرابعة

العدد القصصي للسنة الرابعة

القصة العربية

تسالم الادباء وأصحاب الفن على أن الشعور المرهف والترجمة الصادقة ، أساس لكل عمل فني، وان الحياة شعور وترجمة لهذا الشعور ، والطبيعة التي أنت جزء لا يتجزأ منها مهما اختلفت مواهب الإحساس فيك .. لا بد أنها تثير كوامن نفسك بأساليب مختلفه .

هذه هي قاعدة الحياة : شعور وتعبير ، وأسمى ما فيها أن يكون التعبير صادقاً ، وأحط ما فيها أن يكون كاذباً . فكذلك الشعور لا بد ان يكون مرهفاً حاداً وإلا انحط صاحبه الى مرتبة العجماوات .

فخطوط الفن والقصة لها صلة كبرى بالحياة . فكما أن الشاعر لا يستطيع ان يبلغ أوج الفن ما لم يكن صادقاً في شعوره ، والموسيقار مخلصاً في إلهامه ، والمصور والفنان كل منهما متفان لروحه وفنه ، فكذلك القصاص لا بد له من أن يكون عميقا في شعوره ، صادقاً في التعبير عنه ، وإلا كانت قصصه ثوباً مهلهلاً عارياً إلا من زخرفة وتزاويق .

هذا تمهيد مقتضب أردنا ان نلج منه الى موضوع بحثنا ولأن نطرق أبوابه ونواحيه ونرصد مقاييسه ؟ علينا أن ندرس القصة درساً واقعياً متزناً بعد ان اتضح أن القصة مرآة المجتمع ، ولكن المرآة قد تكون صادقة حيناً فتعطي المقياس المطابق للمجتمع نفسه ، وقد تكون مزيفة حينا آخر فلا تعطي إلا صورة مشوهة مرتبكة . .

ولأجل ان نتعرف جودة هذه المرآة وصفاءها ؟ ! . . علينا أن نتفهم حقيقة الجسم المرئي الموضوع أمامها معرفة حقه . وبعد أن عرفنا أن الجسم هو المجتمع فلا بدّ ان نتعرف مقاييسه وإذ ذاك يبدأ العلاج . واذا لم نتعرف ذلك فبأي مادة نكتب ؟ ! . . هذه حقيقة لا مفر منها .

إذن .. فلا بدّ ان نكتب قصصنا بمداد من الواقع ، وإذا حاولنا ذلك نجد أن الواقع كله ألم وحزن وضيق وكله مسطور بالدماء القانية ، والدموع الساخنة .

فالقصة العربية تنتزع من المحيط ، والمحيط لازالت آفاقه ملطخة بالدماء ، مكفهرة بالدموع من جميع جوانبه فحتماً تكون القصة العربية ، قصة دموية مكفهرة .

أليس العرب امة خذلها العالم خذلاناً لاينساه التأريخ ، واذا نسيه التأريخ فلا ينساه العدل ، واذا كنا قد وترنا

خطوط القصة وكيف تكتب

هذا رأى خطير لعميد الأدب العربي معالي الدكتور طه حسين وزير معارف مصر

لا اضع قصة ما فأخضعها لأصول الفن كما كان النقاد القدماء يقولون . ولا احاول ان اضع قصة فاخضعها لما ينبغي ان تخضع له القصة من اصول الفن كارسمها كبار النقاد ، فقد يجب لتستقيم القصة ان يحدد الزمان والمكان وتستبين شخصية الناس الذين تحدث لهم الحوادث ، أو الذين يحدثون هذه الحوادث ، والذين تعرض لهم الخطوب ، أو الذين يبتكرون هذه الخطوب ..

لو كنت اضع قصة لما التزمت اخضاعها لهذه الأصول ، لأني لا اومن بها ، ولا اذعن لها ، ولا اعترف بأن للنقاد مهما يكونوا ان يرسموا لي القواعد والقوانين مهما تكن ، ولا اقبل من القارىء مهما ترتفع منزلته ان يدخل بيني وبين ما احب ان اسوق من الحديث ، وانما هو كلام يخطر لي فامليه ثم اذيعه فمن شاء ان يقرأه فليقرأه ، ومن ضاق بقراءته فلينصرف عنه ، ومن شاء ان يرضى عنه بعد القراءة فليرض مشكوراً ، ومن شاء ان يسخط عليه بعد القراءة فليسخط مشكوراً ايضاً . .

المهم هو ان يخطو لي الكلام وان امليه وان اذيعه ، وان يجد القارىء ما يشعره بأن له ارادة حرة تستطيع ان تغريه بالقراءة وتستطيع ان تصده عنها ، وان يشعر القارىء ايضاً بأن له ذوقاً صافياً يستطيع ان يعرف في الأدب وان يفكر وان يقبل من الأدب وان يرفض ، وليس هذا كله بالشيء القليل . .

ما احب ان يظن القارىء اني اتحكم فيه او اتجنى عليه ، فأنا ابعد الناس عن التحكم وازهدهم في التجني ، واشدهم للقارىء حباً واكباراً . ولكني لا احب ان يتحكم القارىء في ولا ان يتجنى علي ، ولا ان يخضعني لذوقه ، كما لا احب ان اخضعه لذوقي . . ويجب ان تكون الحرية هي الأساس الصحيح للصلة بين القارىء وبيني حين اكتب انا ويقرأ هو .

القاهرة — طه حسين

بمثل هذا فكيف تكون قصصنا ، لا بد ان تكتب بلهجة الموتور ولهجة الموتور دائماً لهجة نارية تأجج حماساً وثورة . . . فلفلسطين مثلا : لا زالت دافقة الجراح وسبعمائة الف عربي يهيمون على وجوههم في البيداء ، والروابع الاستعمارية هنا وهناك فيما وراء قارة العرب تعمل على تحويل الدم العربي الى دم أجنبي .

والعربي المسكين يشق قلب الأرض ليقدم لقمة باردة الى سيده المسيو الفرنسي ، والسنيور الايطالي ، والمستر الانجليزي ، والباون اليهودي يسعى حثيثاً الى مسخ قلوب كثير من العرب وجعلها صخوراً صم لا تجري فيها الحياة ولا الحياء .

فالعرب الذي هذا واقعهم الدامي كيف يكون أدبهم ؟ ! ! . . وكيف تكون قصصهم ؟ . . ومن أي نوع يجب أن يكون لون أقلامهم ؟ . . .

فالقصة التي تخرج من قلب طه حسين ومحمود تيمور ، والتي يكتبها قصاصو سوريا الشقيقة ولبنان الجميلة ، والتي يحبرها كتابنا في العراق ، هل تعرب عن هذا الذي ذكرنا من الواقع الدامي . اقول باخلاص أنها تعوزها الحرارة قليلا أو كثيراً ، في حين أنها لم تبلغ القمة بعد — كما بلغتها القصة الغربية — ولسنا نحتاج الدليل على ذلك . ولكن منهم أفراداً توغلوا الى الامام فأصبحوا هداة القافلة وطليعة الركب ، جاء نتاجهم مزيجاً من الذوق الغربي والعاطفة الشرقية باسلوب قومي حيناً ، وإنساني أحياناً ، مما يدفعنا الى التفاؤل والتيمن .

لقد رزحنا زمناً طويلا تحت كابوس أدب قاتم ليس فيه من حقائق الدنيا ما يدفع بنا الى الأمل ، ومرت الحوادث تلو الحوادث ، والنكبات اثر النكبات فاذا بنا ننعى انفسنا دونما رحمة واشفاق . تخاذل وحرب اعصاب ، وحسد وجشع يدفعان بنا الى الحضيض ، وإثرة واستهتار يعيثان بالنفوس الضعيفة وتكالب وغصب يحرمان الضعيف ويقعدان بالعبقري